أدوات النهي في اللغات السامية
دراسة مقارنة

أ.م. علاء عبد الدائم زوبع(*)
أ.م. ليث حسن محمد(*)(*)

الملخص:

درسنا في هذا البحث أسلوب النهي وأدواته في اللغات السامية. إذ يُعدُّ هذا الأسلوب واحدًا من الأساليب النحوية التي تشترك فيها مجموعة اللغات السامية. وقد تركزت هذه الدراسة في الأســاس على دراسة الأدوات النحوية المستعملة في هذا الأُسلوب، إذ تمت دراستها في أربع من اللغات السامية الشقيقة التي كانت موضوع البحث، وهي كل من (اللغة العربية، اللغة العبرية، اللغة السريانية، واللغة الأكدية).

(*) جامعة بابل - مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية .
(*)(*) جامعة بغداد – كلية اللغات .

وقـد درسـت أولًا أداة النهـي في اللغـة العربية والتي أطلق عليها النحاة أسم (لا) الناهية أو (لا) الطلبيـة حيث تمت دراسـة هـذه الأداة من حيث التركيـب البنيـوي ودخولها على الفعـل المضارع واقتضـاء جزمـه، ودلالتهـا على الزمـن وذلك في تعيـين وجهة الفعـل المضارع إلى زمن المسـتقبل واسـتعمالها مع المخاطب والغائب والمتكلم وبيان معانيها المجازية وشواهدها في القرآن الكريم.

كما تمت دراسـة أدوات النهي في اللغة العبرية حيـث تبين أن هنـاك أداتين للنهي في هـذه اللغة وهما كل من الأداة (לֹא) والأداة (אַל) وتبين من خلال دراستهما أن لكل واحدة من هاتين الأداتين اسـتعمالها الخاص. إذ تسـتعمل الأداة (לֹא) في النواهي والتحريم السماوي المشدد والدائم. بينما تستعمل الأداة (אַל) في النواهي الفورية والحالية. وقد وردت كلا الأداتين في أسفار العهد القديم.

كما تمت دراسـة أداة النهي في اللغة السريانية وهي الأداة (لاْ) ودخولها على المضارع في المخاطب والغائب والمتكلم.

ودراسة أداتي النهي في اللغة الأكدية؛ وهما كل من الأداة (La) والأداة (uL) ودخولها على الشـخص المخاطب والغائب.

وقـد تبـين من خلال الدراسـة أن هذه الأدوات المسـتعملة في أُسـلوب النهـي في كل مـن العربية والعبرية والسريانية والأكديـة تكاد تكون واحدة مـن حيـث المعنى والدلالـة في الكـف أو المنع عن أداء الفعـل، ودخولها حصرًا على الفعل المضارع، ونقل زمنه إلى المستقبل وهذا مما يدل على أن هذه اللغات تعود في الأصل إلى لغة مشتركة واحدة هي اللغة السامية الأم.

كلمـات مفتاحيـة: أدوات النهـي – العربية – العبرية – السريانية – الأكدية

مقدمة :

كمـا هو معروف أن المجموعة اللغوية المعروفة باسم اللغات السامية التي تضم كل من (العربية، العبريـة، الآرامية، السريانيـة، الكنعانية، الأكدية، الأوغاريتية، وغيرها) تشـترك بسمات وخصائص لغويـة (صوتيـة وصرفيـة ونحويـة ودلاليـة). والأدوات النحوية وعلى اختلاف أنواعها واحدة من تلك المشـتركات بين هذه اللغات، سـواءٌ من حيث اسـتعمالها في ربط أجـزاء الجملـة، أم في تحديد نوعها وأُسـلوبها. وقد اشتركت اللغات السامية في أدوات النهي واسـتعمالاتها لتحديد وتمييز واحدٍ من الأساليب النحوية ألا وهو (أسلوب النهي).

ووفقًا للمنهج المقارن فقد تمت دراسـة أدوات النهي في أربـع من اللغات السـامية وهي كل من (اللغـة العربيـة، العبرية، السريانيـة، والأكدية)، وذلك بقصد إغناء وأثراء الدرس النحوي المقارن. قُسمت الدراسـة على ثلاث مباحث، سبقها مدخل وتمهيد عن أسلوب النهي.

دُرِسَـتْ في المبحـث الأول: أداةُ النهـي في اللغـة العربية، وفي الثانـي: أداتا النهي في اللغة العبرية، وفي الثالث تمتْ دراسة كل من أداة النهي في اللغة السريانية، وأداتا النهي في اللغة الأكدية.

وختمتْ الدراسـةُ بعدد مـن النتائج التي أفضى إليهـا البحث المقـارن وقائمة بالمصـادر العربية والعبرية والأجنبية.

تمهيد :

اتفق أهل العربية على أن الكلام يقع في أسلوبين هما: الأُسلوب الخبري والأُسلوب الإنشائي. الأول يدل على الإخبار والثاني يدل على الإنشاء، وسبب التقسيم هذا أن الجمل في العربية إن احتملتْ الصدق أوالكذب في دلالاتها السياقية سميت جملةً خبريةً. وإن لم تحتمل الصدق أو الكذب، سميت جملة إنشائيةً. ومعنى الصدق ما طابقت دلالة الكلام فيه الواقع. ومعنى الكذب ما لم تطابق دلالة الكلام فيه الواقع. ومعنى الإخبار أن الكلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويصح أن يقال لقائله أنَّه صادق أو كاذب؛ لتحقق مدلوله في الخارج. ومعنى الإنشاء أن الكلام لا يحتمل الصدق أوالكذب لذاته، ولا يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب؛ لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه على النطق به [١].

وينقسم الأسلوب الإنشائي على قسمين: إنشاءٌ طلبيّ، وإنشاءٌ غيرُ طلبيّ:

١.الإنشاء الطلبي «هو ما يستدعي مطلوبًا ليس حاصلًا وقت الطلب؛ لامتناع طلب الحاصل. كـ (الأمر) و(النهي) و(الدعاء) و(العرض) و (التحضيض) و (التمني) ، و (الترجي) و(الاستفهام)و(النداء)».

٢.الإنشاء غير الطلبي «هو ما لا يستدعي مطلوبًا ليس حاصلًا وقت الطلب. كـ (المقاربة) و(التعجب) و(المدح والذم) و(صيغ العقود) و(القسم) و(كم الخبرية)»[٢].

وهذه الاساليب الإنشائية نجدها في غالبيتها تدل على المستقبل من خلال السياق من ناحية. ومن ناحية أخرى، فهي تؤدى بـ (الحروف والأدوات) أي بالقرائن لا بالصيغ، حيث يتحول مفهومها في السياق الجملي إلى المستقبل بما يتصل بها من هذه القرائن (الأدوات) والتي تعطيها هذه السمات الاسلوبية[٣]. فحين يكون الربط بين أجزاء الجملة كلها يكون معنى الأداة هو ما يسمونه (الأسلوب) كأسلوب النفي أو الشرط أو الاستفهام إذ يكون الربط بما تحمله الأداة من وظيفة الأسلوب[٤]. فالأدوات «هي روابط تربط أجزاء الجملة بعضها ببعض وتدل على مختلف العلاقات الداخلية بينها»[٥]. وعلى هذا فالنهي» هو أحد أساليب الإنشاء الطلبي المعبر عنه بأداة خاصة به وهي (لا) الناهية التي تدخل على صيغة يفعل وحدها[٦].

المدخل

النهي لغةً واصطلاحًا:

أولًا/ النهي لغة: «هو خلاف الأمر، تقول نهيته

(١) يُنظر: عبد العزيز أبو سريع، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص١٠-١٦؛ محمد التونجي وراجح الأسمر، المعجم المفصل في علوم العربية، ج١، ص٢٣٤.

(٢) علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص١٢٣.

(٣) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٢٧.

(٤) مصطفى النحاس، دراسات في الأدوات النحوية، ص٢٤

(٥) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص٢٣٢؛ د. مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص١٦٥-١٦٧.

(٦) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، باب النون، ج٤، ص ٢٧٤.

عنه وفي لغةٍ نهوته عنــه »[٧]. ويقال: «نهاه ينهاه نهيًا فانتهى وتناهى، أي: كفَّ»[٨]. وفي القاموس: «نهــاه ينهاه نهيًا: ضد أمــره، وطلب حاجة حتى نهــى عنها أو أنهــي، أي: تركها يظفــر بها أو لم يظفــر »[٩]. وجاء في معجم مقاييس اللغة: «النون والهاء والياء أصــل صحيح يدل على غاية وبلوغ، ومنه أنهيت إليه الخبر بلغته إياه، ونهاية كل شيء غايته ومنه نهيته عنه وذلك لأمر يفعله فإذا نهيته فانتهى عنك فتلك غاية ما كان وآخر»[١٠].

والنهي: المنــع[١١]. وفي «المنع غاية وبلوغ في ترك الشيء على أبلغ وجه، ومنه ســمى العقل نُهيةٌ لأنه ينهى صاحبه عن الفعل القبيح ويمنعه منه»[١٢]. و(نهى) الله تعالى: أي (حرم)[١٣]. ويقال أوامر الله ونواهيه أي زواجره؛ لأنها تمنع الناس من الوقوع في القبائــح، قال الراغب الاصفهاني: النهي الزجر عن الشي. قال تعالى: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى*عَبْدًا إِذَا صَلَّى) (العلق: الآيــة ٩-١٠). والانتهاء: الانزجار عمّــا ينهى عنه. قــال تعالى: (قُلْ لِلَّذِيــنَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ) (الأنفال: الآية ٣٨). «والإنهاء في الأصل: إبلاغ النهي، ثم صار متعارفًا في كل إبــلاغ فقيــل: أنُهيت إلى فــلان خبر كذا: أي بلغــتُ إليــه النهايــة»[١٤]. ويــورد ابــن مالــك في (الألفــاظ المختلفة) ألفاظًا عديــدة في باب النهي، فيقول:«(نهيتــه، وصددتــه، وصرفتــه، وزجرته، ومنعتــه، وكبحته، وشــكمته، وردعتــه، ودفعته، ورددته، ووزعته، ونهنهته، ونزعته)»[١٥] .

ثانيًا/ النهــي اصطلاحًا: ذهب ســيبويه إلى أن «النهي هو نفي الأمر، قال: (لا تضرب) نفيٌ لقوله (أضرب)»[١٦]. ويقول ابن السراج: «(ولا في النهي بمعنى واحد، لأنك إنما تأمره أن يكون ذلك الشيء الموجــب منفيًا، ألا تــرى أنك إذا قلــت: (قم)، إنما تأمره بأن يكون منه قيــام، فإذا نهيت فقلت: (لا تقــم)، فقد أردت منه نفي ذلك فكما أن الأمر يراد بــه الإيجاب، فكذلــك النهي يراد بــه النفي)»[١٧]. وعرفــه الجرجاني: «(هو قــول القائل لمن دونه لا تفعل)»[١٨].

وقال الســكاكي: «(والنهي محذو به حذو الأمر في

(٧) أبــو الفضل محمد بــن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة (نهى)؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر
الرازي، مختار الصحاح، ص٦٨٣.
(٨) الرازي، مختار الصحاح، ص٦٨٣.
(٩) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ج٤، ص ٣٩٨.
(١٠) أبــو الحســين أحمــد بن فــارس بن زكريــا، معجم مقاييس اللغة، ج٥، ص٣٥٩.
(١١) أبو بكر محمد بن الحســن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، ج٣، ص ١٨٣.
(١٢) أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، ص٦٨٣، الحسين بــن محمــد الراغــب الاصفهانــي، معجم مفــردات ألفاظ القرآن الكريم، ص ٥٠٧.
(١٣) أحمــد بن محمد بــن علي الفيومــي، المصباح المنير، ص٦٩٦.
(١٤) الراغــب الاصفهاني، معجم مفــردات الفاظ القرآن الكريــم، ص ٥٠٧؛ أبــي بكر الــرازي، مختــار الصحاح، ص٦٨٣.
(١٥) محمــد بــن عبد الملــك بن مالــك الطائــي، الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، ص١٤٧.
(١٦) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ســيبويه، الكتاب، ج١، ص٣٦.
(١٧) أبــو بكــر محمد بن ســهل بن الــسراج، الاصول في النحو، ج٢، ص١٥٧.
(١٨) علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص٣١٨.

أن أصل اســتعمال (لا تفعل) أن يكون على سبيل الاســتعلاء)»[١٩]. وعرفه العلوي: «(هو عبارة عن قــول ينبئ عن المنع في الفعل على جهة الاســتعلاء كقولك: (لا تفعــل)، و(لا تخرج)»[٢٠]. وعرفه ابن الشــجري بقوله: «(إن النهي هو المنع من الفعل، بقول مخصــوص مع علــو الرتبــة، وصيغته (لا تفعل ولا يفعل فلان)» فالنهي للمواجه والغائب[٢١]. وذكر الزمخشري « أن (لا) النافية تستعمل لنفي الأمــر في قولك: (لا تفعل) ويســمى (النهي)»[٢٢]. أمــا المحدثون فقــد عرفوا النهي عــلى أنه:«(طلب الكــف عن فعل الــشيء أو الامتناع عنــه على وجه الاستعلاء والإلزام)[٢٣].

المبحث الأول

أداة النهي في اللغة العربية :

للنهــي في اللغة العربية أداة واحــدة أَلا وهي (لا) الناهيــة[٢٤]، ويطلــب بهــا ترك الفعــل، وتختص بالدخــول عــلى صيغة الفعــل المضــارع وتوجب جزمه واســتقباله، إن كان المطلــوب منه مخاطباً أو غائباً، أو متكلما[٢٥]. وســندرس هذه الأداة من الجوانب الآتية:

أولًا: (لا) الناهية من حيث التركيب.

ثانيًا: (لا) الناهية أداة جازمة.

ثالثًا: (لا) الناهية من حيث الدلالة على الزمن.

رابعًا: المعاني المجازية لــ (لا) الناهية.

أولًا: (لا) الناهية من حيث التركيب.

اختلــف النحــاة في أصــل (لا) الناهيــة فزعــم بعضهم «أن أصلها: (لام الأمر) زيدت عليها (ألف) ففتحت وبذلك انتقــل معناها من الأمر إلى النهي. وزعم الســهيلي أنها (لا) النافيــة، والجزم بعدها بــ (لام الأمــر) مضمرة قبلها (أي قبل لا النافية). وحذفــت كراهة اجتماع لامين في اللفظ، وحجته في ذلك أن الناهي يطلب نفي الفعل وتركه كما يطلب الأمر وجوده. وقد أنكر أكثر النحاة هذين الرأيين؛ لأنهما ضعيفــان، إذ لا دليل على صحتهما[٢٦]. ولا ســيما الثاني منهما فهو في غاية الشذوذ؛ لأن فيه ادعاءَ إضمارٍ لم يلفظ به قط. فلا يحفظ من لسان العــرب: (للا تذهــب)لا في نثر ولا في نظم. وكذلك لأن «جمهــور النحويــين قد أجمعوا عــلى أن (لا) في (النهــي) تفيد معنى النهــي أو طلب الكف عن الفعل لا طلب النفي بمعنــى الانتفاء، والحق أنها

(١٩) أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ص ٣٢٠.

(٢٠) يحيــى بن حمزة بن عــلي العلوي، الطراز، ج٣، ص ٢٨٤.

(٢١) هبة الله بن علي ابن الشــجري، أمالي ابن الشجري، ج١، ص٢٤٣.

(٢٢) الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص٣٩٣.

(٢٣) أميــل بديــع يعقوب، موســوعة الحــروف في اللغة العربيــة، ص٤٨٤؛ أحمــد فليــح، في الأدوات النحويــة، ص١٢٨؛ عبد السلام، الأساليب الإنشائية، ص١٥.

(٢٤) يسميها النحويون أيضًا بــ (لا) الطلبية لأنها تكون للنهــي وغيره. ينظــر: د. يحيى صالــح البركاتي، الأدوات النحويــة، ص١٧٥ ؛د. محمــود أحمــد الصغــبر، الأدوات النحويــة في كتب التفســير، ص ٣٧١؛ د. محمد التونجي، المعجم المفصل في علوم العربية، ج١، ص٤٨٨

(٢٥) أبن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب، ج١، ص ٢٧٣؛ محمــد الأنطاكــي، المحيــط، ج٣، ص٢٠٩ ؛ د. ســليمان معوض، حروف المعاني، ص ١٩٥.

(٢٦) جــلال الديــن الســيوطي، الهمــع، ج٢، ص ٤٤٥ ؛ المرادي، الجنــى الداني، ص٣٠٠؛ أبن هشــام الأنصاري، المغنى، ج١، ص ٢٧٥.

حرف قائم بنفسه ذو أصالة في لفظه وعمله»[٢٧].

ثانيًا: (لا) الناهية أداة جازمة.

عدّ النحاة (لا) الناهية على أنها واحدة من الأدوات التي تدخل على صيغة الفعل المضارع فتوجب جزمه[٢٨].

قال سيبويه «في (باب ما يعمل في الأفعال): »وذلك: (لمْ)، و(لمّا)، و(اللّام) التي في الأمر، وذلك قولك: (ليفعلْ)، و(لا) في النهي وذلك قولك: (لا تفعلْ)، فإنما هي بمنزلة (لمْ).... واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلّا الأفعال، ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة نظير الجر في الأسماء، كما أن الجر لا يكون إلّا في هذه الأفعال المضارعة للأسماء، كما أن الجر لا يكون إلّا في الأسماء. والجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء، فليس للاسم في الجزم نصيب، وليس للفعل في الجر نصيب، فمن ثَم لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار»[٢٩].

ويقول المبرّد: «(فأما حرف النهي فهو (لا) وهو يقع على فعل الشاهد والغائب، وذلك في قولك: (لا يقمْ زيد)، و(لا تقمْ يا رجلُ)، و(لا تقومي يا امرأةُ) فالفعل بعده مجزوم به»[٣٠].

وقد علل النحويون جزمها قياسًا على فعل الأمر، يقول ابن الأنباري: «وأما لا في النهي فإنما وجب أن تعمل الجزم حملًا على الأمر لأن الأمر ضد النهي وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره ولما كان الأمر مبنيًا على الوقف وقد وجب حمل النهي عليه جعل النهي نظيرًا له في اللفظ وإن كان أحدهما جزمًا والآخر وقفًا على ما بينا فلهذا وجب أن تعمل الجزم »[٣١]. ويجزم الفعل بعدها إما بالتسكين أو بالحذف[٣٢]. ومن (التسكين) قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) (لقمان: الآية ١٣)، ونحو قوله تعالى: (قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ) (هود:الآية ٧٠)، ونحو قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا) (الإسراء: الآية٢٩).

ومن (الحذف) قوله تعالى: (وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللهُ) (البقرة: الآية ٢٨٢)، ونحو قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ) (المائدة: الآية٢)، ونحو قوله تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا) (لقمان: الآية ١٨).

ويُشترط في جزمها للمضارع شرطان:

أحدهما/ الّا يفصل بينها فاصل، إلا عند الضرورة الشعرية، كالتي في مثل المخبل السعدي:

وقالوا: أخانا – لا تضعضع لظالم

عزيز ولا – ذا حق قومك – تظلم

والأصل: ولا تظلم ذا حق قومك.

والآخر/ ألّا تسبقها (إن الشرطية) أوغيرها من

(٢٧) جلال الدين السيوطي، الاشباه والنظائر، ج٣، ص ٦٢؛ عبد السلام، الاساليب الانشائية، ص١٨٤.

(٢٨) علي بن عيسى الرماني، معاني الحروف، ص٩٤؛ د. علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص٢٧٢ ؛ د. سليمان معوض، حروف المعاني، ص١٩٥.

(٢٩) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص٨-٩.

(٣٠) محمد بن يزيد المقتضب، ج٢، ص١٣٢.

(٣١) ابن الانباري، أسرار العربية، ص١٢٧.

(٣٢) طاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، ص١٨٩.

أدوات الشرط فإن سبقت بإحداها كانت نافية لا تجزم[٣٣].

ويشير قيس الأوسي إلى »أن الجزم أو الإسكان في صيغة النهي (لا تفعلْ) ليس نتيجة عمل (لا) الناهية وإنما هو قد التزم فيها كما التزم في صيغة الأمر (أفعلْ) و(ليفعلْ) علامة على التشديد في الطلب، وهذا ما ألمح إليه بعض النحاة، حيث (ذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن (لام) الأمر إنما جزمت لأن الأمر للمخاطب موقوف الآخر، نحو (أذهبْ) فجعل لفظ المعرب كلفظ المبني؛ لأنه مثله في المعنى، وحملت عليها (لا) في النهي من حيث كانت ضدًا لها) ويؤيد ذلك أن العرب قد يلتزمون (الجزم) أو (الاسكان) مع غير أدوات الجزم إذا أرادوا تقوية المعنى وتأكيده، كما فعلوا ذلك مع (لا) النافية في نحو قولهم: (جئته لا يكنْ له عليّ حجة)«[٣٤].

وتدخل (لا) الناهية على المضارع المسند إلى ضمير المخاطب[٣٥]. نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ) (الممتحنة: الآية١)، ونحو قوله تعالى: (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا)(مريم:الآية٤٤)، ونحو قوله تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) (هود: الآية ٤٢)، وقوله تعالى: (فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى)(طه: الآية ٤٧).

ونحو قول أبي محجن الثقفي:

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته

وسائل الناس عن حزمي وعن خُلُقي

كما تدخل على المسند إلى ضمير الغائب[٣٦]. نحو قوله تعالى: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: الآية٢٨) ونحو قوله تعالى (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آَبَائِهِنَّ أَوْ آَبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ) (النور: الآية٣١). وقوله تعالى: (وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (البقرة: الآية٢٨٢) ونحو قوله تعالى: (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا) (البقرة: الآية ١٨٧).

وتدخل على المسند إلى المتكلم وهو قليل لأن المتكلم لا ينهى نفسه إلا مجازًا. نحو قول النابغة الذبياني:

لا أعرفنْ ربربا حُورًا مدامعُها

مردفات على اعقاب اكوارِ

(٣٣) عباس حسن، النحو الوافي، ج٤، ص٤٠٩.

(٣٤) قيس اسماعيل الأوسي، أساليب الطلب، ص٤٧٣.

(٣٥) محمود احمد الصغير، الادوات النحوية، ص٣٧١ ؛ د. علي جاسم سلمان، موسوعة معاني الحروف العربية، ص١٨٤؛ عباس حسن، النحو الوافي، ج٤، ص٤١٠.

(٣٦) ابن هشام، المغني، ج١، ص٢٧٣ ؛ يحيى صالح البركاتي، الأدوات النحوية، ص١٧٥.

أي: لا يكـن ربربًـا فأعرفـه. فـ (لا) ناهيـة، و(أعرفن) أعرف: فعل مضـارع مبني على الفتح لاتصالـه بنون التوكيد الخفيفـة في محل جزم بـ (لا) الناهية.

وقول الآخر:

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعدْ

لها أبدًا مادام فيها الجراضم

أي: لا تكـن منـا عـودة بعد خروجنـا. فـ (لا) الناهيـة (تعـد) فعـل مضـارع مجزوم بـ (لا) وعلامـة جزمه السـكون [٣٧]. ونحو «(لا أرينك ها هنـا)، والأصـل: لا تكن هنا فـأراك؛ لأن المنهي في الحقيقـة هو المخاطب، أي: لا تكن ها هنا حتى لا أراك»[٣٨].

ثالثًا: (لا) الناهية الدلالة على الزمن.

تدخـل (لا) الناهية عـلى صيغة الفعـل المضارع فتجعله دالًا على الاسـتقبال[٣٩]. وقد ذكر النحاة» أن صيغـة المضارع (يفعل)، تـدل بحكم وضعها على الحال أو الاسـتقبال، ويسـتعان لمعرفة جهة من الجهتـين بإدخال بعـض الأدوات على الفعل، فهـو يتعين للحال إذ اقترن بـ (الآن) أو (قد) أو دخلت عليه (لام) الابتداء أو نفي بـ (ليـس) أو بـ (مـا) أو بـ (إنْ). ويتعـين للاستقبال إذا سـبق بأحد حرفي التنفيس (السين وسـوف) أو إذا دخلـت عليه نونـا التوكيد، أو إذا اقـترن بـ (هل) الاسـتفهامية أو (لـو) المصدرية أو بظـرف مـن ظـروف المسـتقبل (يومئـذ أو حينئـذ)»[٤٠] أو إذا كان مسـبوق بـ (لا) الناهية الموضوعة لطلب الترك [٤١].

يقـول المالقي:«و(لا) هذه تخلص الفعل المضارع للاسـتقبال لأنهـا نقيضة لـ (تفعـل) المخلصة للحـال، فإن قلـت: (لا تفعـل الآن) فعـلى معنى تقريـب المسـتقبل إلى الحـال كما تقـول: لتفعل الآن»[٤٢].

ويقـول المرادي: «وأمـا لا الناهيـة فحرف يجزم المضـارع ويخلصـه للاسـتقبال»[٤٣]، نحـو (وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي) (القصص: الآية ٧).

ويـرى المنصوري «أن إحالة (لا) الناهية لسـياق الجملـة إلى زمـن المسـتقبل غالبًـا ما يكـون هذا المسـتقبل قريب مـن زمن الحـال، لأنها أساسًـا تستخدم لطلب الكف عن فعل الشيء»[٤٤].

---

(٣٧) عباس حسن، النحو الوافي، ج٤، ص٤١٠-٤١١؛ ابن هشـام، أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ج٤، ص١٨٠-١٨١.

(٣٨) محمد عبد الخالق عظيمة، دراسـات لأسلوب القرآن الكريم، القسم الأول، ج٢، ص٥٢٣.

(٣٩) عـلي جاسـم سـلمان، موسـوعة معانـي الحروف العربية، ص٨٤ ؛ د. سليمان معوض، حروف المعاني، ص ١٩٥.

(٤٠) مصطفـى النحاس، دراسـات في الأدوات النحوية، ص ٥٧-٥٨ ؛ د. أحمد عبد السـتار الجواري، نحو الفعل، ص٣٧؛ د. أحمـد ماهر البقري، أسـاليب النهي في القرآن الكريـم، ص٢٠٧ ؛ د. فاضـل صالح السـامرائي، معاني النحو، ج ٣، ص٣٢٦، ج٤، ص٥٦٨.

(٤١) رضي الديـن الاسـترابادي، شرح الكافيـة في النحو، ج٢، ص ٢٣١؛ ابن هشام، المغني، ج١، ص٢٧٣.

(٤٢) أحمد بن عبد النـور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص٣٣٩.

(٤٣) المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، ص ٣٠٠.

(٤٤) عـلي جابـر المنصـور، الدلالـة الزمنيـة في الجملـة العربية، ص٩٤.

رابعًا: المعاني المجازية لـ (لا) الناهية [٤٥]

ترد (لا) الناهية في سياقات لغوية تخرجها عن معناها الحقيقي الذي وضعت له إلى معانٍ مجازية أخرى عديدة تفهم بمعونة القرائن ودلالة السياق والمقام، ومن هذه المعاني المجازية:

١. الدعاء: نحو قوله تعالى: (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) (البقرة: الآية٢٨٦)

وقوله تعالى: (فَقَالُوا عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (يونس: الآية٨٥)

٢. الالتماس: نحو قوله تعالى: (قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي) (الكهف: الآية ٧٣)

٣. التهديد: نحو قوله تعالى: (وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللهِ هُزُوًا)(البقرة: الآية ٢٣١)

٤. الإرشاد: نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ)(المائدة: الآية ١٠١)

وقوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (الإسراء: الآية٣٦)

٥. التيئيس: نحو قوله تعالى: (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)(التوبة: الآية ٦٦)

٦. التحريم: نحو قوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)(الإسراء: الآية٣٢)

٧. التحذير: نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران: الآية ١٠٢)

٨. الكراهة: نحو قوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ) (الأنعام: الآية١٢١)،

وقوله تعالى: (وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا) (الإسراء: الآية ٣٧)

٩. بيان العاقبة: نحو قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)(آل عمران: الآية ١٦٩)

١٠. الأدب: نحو قوله تعالى: (وَلَا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ)(البقرة: الآية٢٣٧)

١١. الدوام: نحو قوله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ)(إبراهيم: الآية٤٢)

١٢. اتباع الأمر من الخوف: نحو قوله تعالى: (لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ)(القصص: الآية٢٥)

١٣. الإهانة: نحو قوله تعالى: (قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ)(المؤمنون: الآية ١٠٨)

١٤. التهويل: نحو قوله تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ) (البقرة:١١٩ الآية)

المبحث الثاني

أداتا النهي في اللغة العبرية

النهي في اللغة العبرية يكون باستعمال أحد الأداتين أما الأداة (לֹא – لا)، أو الأداة (אַל – لا)، حيث تدخل إحدى هاتين الأداتين على صيغة المستقبل (الفعل المضارع) للنهي عن القيام بالفعل [٤٦]، علمًا أن

(٤٥) عبد السلام محمد هارون، الاساليب الإنشائية، ص١٨٤؛ علي جابر المنصور، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص٩٤.

(٤٦) ברקלי שאול, דקדוק עברי מודרג (דרגה ג') עמ'' ١٣٥؛ בן אור , לשון וסגנון, דרכי ההבעה העברית, ספר ראשון, עמ'' ١٣٢ ؛ ربحي كمال دروس في اللغة العبرية، ص ١٩٩ ؛ د. سيد سليمان عليان في النحو المقارن بين العربية والعبرية، ص٩٢.

لكل أداة استعمالاتها الخاصة.

اولًا / الأداة (לֹא – لا)

١. تستعمل هذه الأداة في النواهي السماوية المشددة. لذا نجدها تتقدم أغلب الوصايا العشر التي تمثل التحريمات الإلهية في العهد القديم، فهي للنهي الدائم والمستمر[٤٧]. كما في (سفر الخروج ٢٠ / ٣، ٤،، ٥، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧):

(לֹא- יִהְיֶה לְךָ אֱלֹהִים אֲחֵרִים, עַל-פָּנָי)

(لا يكن لك آلهة أخرى أمامي)

(לֹא- תַעֲשֶׂה לְךָ פֶסֶל)

(لا تصنع لك تمثالًا)

(לֹא-תִשְׁתַּחֲוֶה לָהֶם, וְלֹא תָעָבְדֵם)

(لا تسجد لأي صنم ولا تعبده)

(לֹא תִשָּׂא אֶת-שֵׁם-יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, לַשָּׁוְא)

(لا تنطق بأسم المولى إلهك عبثًا)

(לֹא תִרְצָח,לֹא תִנְאָף; לֹא תִגְנֹב)

(لا تقتل، لا تزنِ، لا تسرق)

(לֹא-תַעֲנֶה בְרֵעֲךָ עֵד שָׁקֶר)

(لا تشهد على قريبك شهادة الزور)

(לֹא תַחְמֹד, בֵּית רֵעֶךָ; לֹא-תַחְמֹד אֵשֶׁת רֵעֶךָ)

(لا تشتهي بيت قريبك، لا تشتهي امرأة قريبك)

ونجد في جميع الآيات أعلاه قد دخلت الأداة (לֹא – لا) الناهية على صيغة المستقبل مع المخاطب[٤٨].

٢. تستعمل هذه الأداة ايضًا للحظر (أمر يمنع شيئاً ما أو يوقفه) حيث يعبر عن النهي المشدد[٤٩].

كما في (سفر التكوين ٢: ١٧)

(וּמֵעֵץ, הַדַּעַת טוֹב וָרָע--לֹא תֹאכַל, מִמֶּנּוּ: כִּי, בְּיוֹם אֲכָלְךָ מִמֶּנּוּ--מוֹת תָּמוּת.)

(وأما شجرة معرفة الخير والشر، فلا تأكل منها فيوم تأكل منها موتًا تموت)

ثانيًا: الأداة (אַל – لا)

١. تستعمل هذه الأداة للتعبير عن النهي الفوري والحالي (غير الدائم) أو رغبة منفية[٥٠].

كما في (سفر التكوين: ١٩:١٧)

(אַל-תַּבִּיט אַחֲרֶיךָ, וְאַל-תַּעֲמֹד בְּכָל הַכִּכָּר: הָהָרָה הִמָּלֵט, פֶּן-תִּסָּפֶה)

(لا تلتفت وراءك ولا تقف في السهل كله، أهرب إلى الجبل؛ لئلا تهلك)

وكما في (سفر هوشع: ٧:٧)

(אַל- תָּסוּר מִמֶּנּוּ יָמִין וּשְׂמֹאול: לְמַעַן תַּשְׂכִּיל, בְּכֹל אֲשֶׁר תֵּלֵךְ)

(لا تنحرف عنها يمينًا أو شمالًا لكي تنجح في كل مكان تذهب إليه)

٢. تستعمل هذه الأداة مع صيغة الأمر في حالة الطلب أو الرجاء[٥١].

---

(٤٧) דוד שׂגיב, מלון עברי – ערבי לשפה העברת בת זמננו، עמ''، ٧٨٥ ؛

Dvidson ,A.B. An Introductory Hebrew Grammar, p١٩٤ ;Weingreen J. A practical Grammar for Classical Hebrew. p٧٧.

وينظر: عوني عبد الرؤوف، قواعد اللغة العبرية، ص ٦٢.

(٤٨) سيد فرج راشد، اللغة العبرية قواعد ونصوص، ص ٢٥٨-٢٥٩.

Ronald, J. Williams. Hebrew syntax. p٦٧.

(٤٩) Ronald, J. Williams. Hebrew syntax. p٦٧.

(٥٠) Weingreen J. A practical Grammar for Classical Hebrew. p٧٧ ;Geseniu, W. Hebrew Grammar, p٣١٧.

(٥١) Ronald, J. Williams. Hebrew syntax. p٦٧ ; Dvidson ,A.B. An Introductory Hebrew Grammar, p٩٤ ;Geseniu, W. Hebrew Grammar, p٣١٧

كما في (سفر التكوين: ١٥: ١٠)

(אַל-תִּירָא אַבְרָם, אָנֹכִי מָגֵן לָךְ שְׂכָרְךָ, הַרְבֵּה מְאֹד)

(لا تخـف يا إبراهيم أنـا درع لك، أجرك عظيم جدًا)

٣. ترد أيضًا مع الشخص المتكلم والمتكلمين (بعد الأمر)

كما في (سفر صموئيل الأول ١٢: ١٩)

(הִתְפַּלֵּל בְּעַד-עֲבָדֶיךָ אֶל-יְהוָה אֱלֹהֶיךָ--וְאַל-נָמוּת)

(صل لأجل عبيدك إلى الرب لئلا نموت)

٤. تستعمل هذه الأداة للتعبير عن رغبة قوية أو أمنية [٥٢].

كما في (سفر التكوين ٢١: ١٦)

(וַתֵּלֶךְ וַתֵּשֶׁב לָהּ מִנֶּגֶד, הַרְחֵק כִּמְטַחֲוִי קֶשֶׁת, כִּי אָמְרָה, אַל-אֶרְאֶה בְּמוֹת הַיֶּלֶד;)

וַתֵּשֶׁב מִנֶּגֶד, וַתִּשָּׂא אֶת-קֹלָהּ וַתֵּבְךְּ.)

(ومضت وجلسـة مقابلة بعيدًا نحو رمية قوس لأنها قالت: لا أنظر موت الولد)

الجزم بالأداة **(אַל - לא)**

تدخل الأداة **(אַל - לא)** على صيغة المستقبل (الفعل المضـارع) المعتل الآخـر فتجزمه بحـذف حرف العلة من آخره [٥٣].

كما في (سفر التكوين ٢٢: ١١-١٢) **(וַיִּקְרָא אֵלָיו מַלְאַךְ יְהוָה, מִן-הַשָּׁמַיִם, וַיֹּאמֶר, אַבְרָהָם אַבְרָהָם; וַיֹּאמֶר, הִנֵּנִי וַיֹּאמֶר, אַל-תִּשְׁלַח יָדְךָ אֶל-הַנַּעַר, וְאַל-תַּעַשׂ לוֹ,)**

(فَنَـادَاهُ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ السَّـمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيـمُ!». فَقَالَ: «هأَنَذَا » ١٢فَقَالَ: «لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا)

אַל-תַּעַשׂ: الفعل **(תַּעַשׂ)** فعل مضارع مسـتقبل دخلت عليه أداة النهي **(אַל)** فجزمته بحذف حرف العلة **(ה)** (الهـاء) والأصل قبل الجزم **(עַשֹׂה)** [٥٤].

المبحث الثالث

أدوات النهي في اللغة السريانية والأكدية

أولًا: أداة النهي في اللغة السريانية:

في اللغـة السريانية أداة النهـي هي (لاُ - لا) يأتي بعدهـا الفعل المضـارع مـن المخاطـب والمتكلم والغائب[٥٥].

شخص المخاطب:

نحو: (لاُ ةمَلِل) (لا تتكلم)

(لُا ةقطُو ل) (لا تقتل)

(لاُ ةامل برشخ) (لا تحلف برأسك)

(لاُ ةةمللون عَل شليطا) (لا تتكلوا على الحاكم)

شخص الغائب:

نحو: (لُا ياةِا) (لا يأتِ)

(لاُ نحد ا انش ببيشـةا داحوؤي) (لا يشمتن أحد ببلية أخيه)

شخص المتكلم:

نحو: (لاُ نِازَل) (لا نذهب)

---

(٥٢) Geseniu, W. Hebrew Grammar, Op.cit. p٣١٧.

(٥٣) Ronald, J. Williams. Hebrew syntax. p٩٤; Dvidson ,A.B. An Introductory Hebrew Grammar, p٩٤.

(٥٤) محمـد كامـل روكان، الأصـول الفعليـة في سـفر التكوين (دراسة سامية مقارنة)، ص ١٦٧.

(٥٥) اقليمس يوسـف داود، اللمعة الشـهية في نحو اللغة السريانيـة، ص ٦٤٣ ؛ يعقوب اوجين منا، الأصول الجلية في نحـو اللغـة الآراميـة، ص ٢٩١ ؛ جبرائيـل القرداحي، المنهاج في النحو والمعاني عند السريان، ص ١٢٥.

(لاُ نزكا هعَولي لحَنْنُخ) (لا يغلب أثمي حنونك)

(لاُ نِـىٌ وم ىـىَ ومُـا ر فرِنشّـا) (لا نصوم صوم الفرسيين)

(لُا نِؤِوا لِي لبَر منُك احرنا دسـو نقُحي اِمَر لِؤ) (لا يكن لي غيرك فأعرض عليه حاجتي)

وقد ينهى بحرفي: (لما - لو) [٥٦] .

نحو:(لَـم ةِةِل لِـؤ رِجةُا دلِبؤ) (لا تعطه شـهوة نفسه)

(لو حَد سَـطا ةَسدَحي لِؤ لكابا دَلُا عُؤِن لِؤ) (لا تداوي الداء بدواء واحد خوف أن لا يلائمه)

وفي حـال عطـف على فعـل النهي فيجـوز تكرار حرف النهي مع المعطوف أو عدم تكراره [٥٧].

نحـو: (لُا ةِ شـةٌوق ولُا ةِشـلِا) أو (لُا ةِ شـةٌوق وةِشلِا) (لا تسكت ولا تسكن)

ويمكـن إقامـة المصـدر الميمي مقام فعـل النهي بشرط أن يقترن بِلام[٥٨] .

نحـو: (لُا لكُل انُـش لَمُلؤ لبَيـةُك) (لا تدخل كل إنسان إلى بيتك)

(ةو بـو مِـن دلِحطـا ولُا لَرجُـزو) (توبـوا من خطاياكم ولا تسخطوا)

ثانيًا: أداتا النهي في اللغة الأكدية:

في اللغـة الأكدية نجد أنه هناك أداتان تسـتعملان للنهـي وهما كل من الأداة (La – لا)، والأداة (uL – أُل) حيث تدخل إحدى هاتين الأداتين على الفعل المضارع للشخص المخاطب أو الغائب للتعبير عن النهي القاطع[٥٩].

شخص المخاطب:

نحو: (La-tapallab) (لا تخف)

(uL-tahazanni) (لا تؤخذني)

شخص الغائب:

نحو: (La-udabbabu) (عليهم أن لا يتذمروا)

نتائج البحث المقارن:

ـ اشـتركت اللغـات السـامية موضـوع البحـث (العربيـة والعبريـة والسريانيـة والأكديـة) في استعمال أدوات النهي مع صيغة الفعل المضارع، لطلب الكف أو المنع عن أداء الفعل.

ـ اشـتركت اللغـات السـامية العربيـة والعبرية والسريانية في استعمال أدوات النهي مع الشخص المخاطب والغائب والمتكلـم، أما اللغة الأكدية فقد اسـتخدمت أدوات النهـي مـع صيغـة المخاطب والغائب فقط.

ـ اشـتركت اللغـات السـامية العربيـة والعبرية والسريانية والأكدية في استعمال واحدة من أدوات النهـي، وهي الأداة (لا) في العربية، والأداة (לא – لا) في العبرية، والأداة (لاُ - لا) في السريانية والأداة (La – لا) في الأكديـة، حيـث نجـد أن هذه الأداة التي اسـتعملتها هذه اللغات الأربع تتفق في اللفظ والمعنى.

ـ اسـتعملت اللغة العربية أداة واحدة للنهي هي

(٥٦) جبرائيـل القرداحي، المنهـاج في النحو والمعاني عند السريان، ص ١٢٥.

(٥٧) بولـس الكفرنيـسي، غراميطيـق اللغـة الآراميـة السريانية، ص٤١٨.

(٥٨) جبرائيـل القرداحي، المنهـاج في النحو والمعاني عند السريان، ص ١٢٥.

(٥٩) عامر سـليمان، اللغة الأكدية (البابلية الآشـورية)، ص٢٦٣-٢٩٥.

الأداة (لا) بينمـا اسـتعملت اللغـة العبرية أداتان للنهي وهما (לא) و(אַל) أمـا اللغة السريانية فقد استعملت الأداة (لاْ) كما استعملت أداتين أخريين وهمـا (لما – لو) واسـتعملت اللغـة الأكدية أيضًا أداتين للنهي هما (La) و(uL).

ـ الأداة (لا) النهاهيـة في اللغـة العربيـة تدخـل عـلى صيغة الفعل المضـارع المعتل الآخر وتجزمه بحذف حرف العلـة، وهذا ما نجده أيضًا في اللغة العبرية حيث تدخل الأداة (אַל) الناهية على صيغة الفعل المضارع وتجزمه بحذف حرف العلة.

ـ كثـيرًا ما تسـتعمل أداة النهـي (لا) في العربية وأداة النهي (לא) في العبرية في النواهي والتحريم السـماوي المشـدد، حيـث يشـتركان في المعنـى والدلالة.

ـ تخـرج أداة النهـي في اللغة العربية عن معناها الحقيقي في الكف عـن القيام في الفعل إلى معاني مجازية تعرف من خلال سياق الكلام.

المصادر

- القرآن الكريم

- الكتاب المقدس

ـ ابن هشـام الأنصاري، أوضح المسـالك إلى ألفية أبـن مالك، تأليـف: محمـد محي الديـن بن عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٨م.

ـ ابن هشـام الأنصاري، مغنـى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٧م.

ـ أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، كتاب معاني الحروف، تحقيق:د. عبدالفتاح أسـماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٨م.

ـ أبو الحسـين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هـارون، شركـة مكتبة ومطبعـة البـاب الحلبي وأولاده، ط٢، مصر، ١٩٧٠م.

ـ أبـو الفضـل محمـد بن مكـرم بن عـلي جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

ـ ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في صنعة الإعـراب، تحقيق: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٩م.

ـ أبـو بـشر عمرو بـن عثمان بن قنبر سـيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٢م.

ـ أبـو بكر محمد بن الحسـن بن دريـد الأزدي، جمهرة اللغة، مؤسسة الحلبي، القاهرة، (د.ت).

٩. أبو بكر محمد بن سـهل بـن السراج النحوي البغـدادي، الاصـول في النحـو، تحقيـق: د. عبد الحسـين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسـالة، بيروت، ١٩٩٦م.

ـ أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشـه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

ـ أحمـد بن عبد النور المالقـي، وصف المباني في شرح حـروف المعانـي، تحقيـق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، ط٣، دمشق، ٢٠٠٢م.

ـ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

ـ احمد عبد الستار الجواري ، نحو الفعل مطبعة

المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٤م.
ـ أحمد فليح، في الأدوات النحوية، المركز القومي للنشر، الأردن، ٢٠٠١م.
ـ أحمد ماهر البقري ، اساليب النفي في القرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ١٩٨٥م.
١٦. اقليمس يوسف داود، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل، ط٢، ١٨٩٦م.
ـ أميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، ط٢، بيروت، ١٩٩٥م.
ـ أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٧م.
١٩. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط٦، القاهرة، ٢٠٠٩م.
ـ جبرائيل القرداحي، المنهاج في النحو والمعاني عند السريان، تقديم ونشر: جوزيف شابو، دار المكتبة السريانية، حلب، ٢٠٠٨م.
ـ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ٢٠٠١م.
ـ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ٢٠٠٦م.
ـ الحسن ابن القاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدسن قباوه، دار الآفاق الجديد، ط٢، بيروت، ١٩٨٣م.
ـ الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني، معجم مفردات الفاظ القرآن الكريم، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتب على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٣م.
ـ ربحي كمال ، دروس في اللغة العبرية، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٢م.
ـ رضي الدين الاستر آبادي، شرح الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
ـ سليمان معوض ، حروف المعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس – لبنان، ٢٠٠٨م.
ـ سيد سليمان عليان ، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، دار الثقافة للنشر، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٢م.
ـ سيد فرج راشد ، اللغة العبرية قواعد ونصوص، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٣م.
ـ ظاهر شوكت البياتي، أدوات الإعراب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، ٢٠٠٥م.
ـ عامر سليمان ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها، دار الكتب، الموصل، ١٩٩١م.
ـ عباس حسن، النحو الوافي، مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، ط٣، مصر، ١٩٦٦م.
ـ عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخائحي، ط٥، القاهرة،

٢٠٠١م.
ـ عبد العزيز أبو سريع ، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ١٩٨٩م.
ـ علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.
ـ علي جابر المنصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، ط١، عمان، ٢٠٠٢م.
ـ علي جاسم سلمان ، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة للنشر، الأردن، ٢٠٠٣م.
ـ عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
ـ فاضل صالح السامرائي ، معاني النحو، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٩٠م.
ـ قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، مطبعة بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩م.
٤٢. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المكتبة التجارية الكبرى، مصر (د.ت).
ـ محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، ط٤، بيروت، (د.ت).
ـ محمد التونجي وراجح الأسمر، المعجم المفصل في علوم العربية، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠١م.
ـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣م.
ـ محمد بن عبد الملك بن مالك الطائي، الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، حققه وقدم له وعلق عليه: دكتور محمد حسن عواد، ط١، دار الجيل، بيروت، دار عمار – عمان، ١٩٩١م.
ـ محمد بن يزيد المبّرد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عظيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤م.
ـ محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٥م.
ـ محمد عبد الخالق عظيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة.
ـ محمود أحمد الصغير، الأدوات النحوية في كتب التفسير، دار الفكر، ط١، دمشق، ٢٠٠١م.
ـ مصطفى النحاس، دراسات في الأدوات النحوية، شركة الربيعات للنشر والتوزيع، ط١، الكويت، ١٩٧٩م.
ـ مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، مطبعة البابي الحلبي، ط١، مصر، ١٩٦٦م.
ـ هبة الله بن علي ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، تحقيق: مصطفى محمد عبد الخالق، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٣٠م.
ـ يحيى بن حمزة بن علي العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف، مصر، ١٩١٤م.
ـ يحيى صالح البركاتي ، الأدوات النحوية (دراسة في البنية الصوتية والدلالية)، دار جليس الزمان، ط١، الأردن، ٢٠١٢م.

ـ يعقوب اوجين منا، الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م.

المصادر العبرية:

ـ תורת נביאים וכתובים , לונדון 1976.

ـ בן אור , לשון וסגנון، דרכי ההבעה העברית, ספר ראשון, הוצאת יזרעיל בע"מ، תל אביב 1963.

ـ ברקלי שאול, דקדוק עברי מודרג , ٣ חלקים، ירושלים , הוצאת ראובן מס ، ירושלים 1974.

ـ דוד שגיב, מלון עברי – ערבי לשפה העברית בת זמננו , ניוירק 1985

المصادر الأجنبية:

ـ Dvidson ,A.B. An Introductory Hebrew Grammar, Edinbergh.1962.

ـ Geseinus ,w. Hebrew Grammar. Oxford , clarendon press, 1976.

ـ Ronald, J. Williams. Hebrew syntax. An Outline University Of Toronto Press, 1978.

ـ Weingreen J. A practical Grammar for Classical Hebrew. Oxford, 1959.